

61 - شرح كتاب التوحيد الباب) 41 (قوله تعالى) أىشرون ما لا

يخلق شيئاً... (- عثمان الخميس

عثمان الخميس

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته اسعد الله اوقاتكم بكل خير الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه الحمد لله حتى يرضى والحمد لله اذا رضى والحمد لله بعد الرضا واصلني واسلم على سيدنا ومولاي - 00:00:00

وحببي قرة عيني محمد بن عبدالله وعلى الله وصبه ومن سار على دربه الى يوم الدين اللهم لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم اللهم يا معلم ابراهيم علمنا - 00:00:20

وهي مفهمة سليمان فهمنا ما زلنا مع كتاب التوحيد للشيخ اه شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب ابن سليمان الوهاب التميمي رحمه الله تبارك وتعالى والمتوفى فالست ومائتين بعد الالاف من هجرة النبي الكريم صلى الله عليه وسلم - 00:00:34

ونحن في ليلة الاثنين ليلة التاسع من شهر ربيع الاول لسنة اثنين واربعين واربع مئة بعد الالاف الموافق ليلة السادس والعشرين من الشهر العاشر لسنة عشرين والفين من ميلاد المسيح عليه السلام - 00:00:56

ووصلنا الى اي باب يا عمر الرابع عشر سبسم الله والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصبه ومن والاه. اللهم اغفر لشيخنا ولمشايخه ولوالدينا ولالمؤمنين والمسلمين - 00:01:16

اجمعين اللهم امين. قال المؤلف رحمه الله الباب الرابع عشر باب قول الله تعالى اعوذ بالله من الشيطان الرجيم يشرون ما لا يخلق شيئاً وهم يخلقون. ولا يستطيعون لهم نصر ولا ان - 00:01:32

انفسهم ينصرؤن. ولا انفسهم ينصرؤن احسن الله اليكم. اىشرون ما لا يخلق شيئاً وهم يخلقون. ولا يستطيعون لهم نصرولا انفسهم ينصرؤن. نعم قال باب قول الله تبارك وتعالى. هنا المؤلف رحمه الله تبارك وتعالى لم يسمى بابا - 00:01:52

وانما ذكر قول الله تبارك وتعالى مباشرة لانه واضح لانه يريد انه لا يعبد الا من يستحق ان يعبد والذي يستحق ان يعبد هو الخالق الباري المصور سبحانه وتعالى ولذا قال رحمه الله تبارك وتعالى باب - 00:02:22

قول الله تبارك وتعالى اىشرون ما لا يخلق شيئاً وهم يخلقون ولا يستطيعون لهم نصرولا انفسهم ينصرؤن. ذكر ربنا تبارك وتعالى في هذه الاية اربعة امور تمنع من ان من ان يعبد اولئك - 00:02:45

اولاً لا يخلقون شيئاً لا يخلقون شيئاً ثانياً هم مخلوقون اصل ثم لا يستطيعون لهم نصرولا ينفعونهم بل ولا انفسهم ينصرؤن هذه الامر الرابعة من لا يستطيعها لا يستحق ان يعبد - 00:03:07

لا يستحق وانما الذي يستحق ان يعبد هو الخالق اما المخلوق فهو كان عندما اصلاً كونه كان عندما اذا سيصير ايضاً الى عدم واوجهه غيره اذا الذي اوجده وهو غيره هو الذي يستحق ان يخلق. ان يعبد - 00:03:37

اذلا لا يعبد الا من يخلق فلا يستحق ان يعبد لانه جاء بسبب غيره يحتاج الى غيره هو مريوب اصلاً والمريوب لا يمكن ان يكون معبداً - 00:04:04

ابداً بل الرب الخالق الباري المصور المحبي المميت الموجد من عدم هو الذي يستحق ان يخلق يستحق ان يعبد جايه معاي يخلق هذا هو الذي يستحق ان يعبد سبحانه وتعالى - 00:04:22

ولذا نبه الله تبارك وتعالى على موضوع الخلق هذا كثيراً في كتابه العزيز فقال سبحانه وتعالى نحن خلقناكم فلو لا تصدقون افرأيتم

ما تمنون انتم تخلقونه ام نحن الخالقون وقال سبحانه وتعالى ام خلقوا من غير شيء - [00:04:39](#)
ام هم الخالقون ام خلقوا السماوات والارض بل لا يوقنون وقد جاء في آذكرا هذه الاية كما اخرج البخاري وغيره ان جبير ابن مطعم رضي الله عنه قبل ان يسلم - [00:05:02](#)

اتى النبي صلى الله عليه وسلم يسأله في اساري احد. في اساري بدر وكان النبي صلى الله عليه وسلم قد قال في اسارة بدر لو جاعني المطعم بن عدي ثم سأله هؤلاء لاعطيتهم اياته - [00:05:21](#)

فبلغ هذا الكلام قريشا فارسلوا ابنا المطعم بن عدي وهو جبير قبل ان يسلم فاتى النبي صلى الله عليه وسلم يسأله الاسرى ان يعفو عنهم صلى الله عليه وسلم يقول فلما دخلت المدينة - [00:05:38](#)

فكان الرسول صلى الله عليه وسلم يصلى المغرب فقرأ صلوات ربى وسلامه عليه ام خلقوا من غير شيء؟ سورة الطور ام هم الخالقون ام خلقوا السماوات والارض بل لا يوقنون يقول - [00:05:58](#)

جبير بن مطعم فكان قلبي ان يطير يعني من الرهبة التي وقعت في قلبه من هذه الايات الله تبارك وتعالى يخاطب العقول ويحاطب القلوب هؤلاء هل خلقوا من غير شيء - [00:06:15](#)

ام هم الخالقون ام خلقوا السماوات والارض ثم قال طبعا كل الاجابات لا لم يخلقوا من غير شيء ليسوا هم الخالقين. لم يخلقوا السماوات والارض يقول كاد قلبه ان يطير ثم قدر الله تبارك واسلم - [00:06:34](#)

جبير بن مطعم رضي الله عنه وارضاه فالقصد الله تبارك وتعالى يصف هذه الاصنام بالعجز والنقص العجز انها لا تنصرهم ولا تنتصروا نفسها لا تنصرهم ولا تنتصروا نفسها وفي الوقت ذاته - [00:06:57](#)

هي عدم صنعت باليدي البشر وتكون الى عدم ناقصة فهي عاجزة ناقصة عن ان تخلق شيئاً وناقصة من ان عجز عن ان تنصر نفسها او تنصر غيرها وناقصة في انها مخلوقة - [00:07:25](#)

مخلوقة فلذلك آبين الله تبارك ان الذي يعبد هو الكامل جل وعلا. ولذا قال الله جل وعلا يا ايها الناس ضرب مثل فاستمعوا له ان الذين تدعون من دون الله لن يخلقوا ذبابا - [00:07:52](#)

ولو اجتمعوا له وان يسلبهم الذباب شيئاً لا يستنقذوه منك ضعف الطالب تعني فعلا مثل عجيب واذا قال يا ايها الناس ضرب مثل استمعوا له ان الذين تدعون من دون الله - [00:08:14](#)

من الذي يدعى من دون الله اللات العزة منات ايساف نائلة واديسو يغوث يعقوب نسر الملائكة الانبياء فرعون نمرود الشمس القمر اصنام حيوانات حجارة كل شيء عبد الشيطان الناس ما تركت شيئاً ما عبدته - [00:08:39](#)

الله جل وعلا يقول كل هؤلاء ان الذين تدعون من دون الله كلهم بلا استثناء لن يخلقوا ذبابا من احرق المخلوقات الذابة لن يخلقوا ذبابا ولو اجتمعوا له كلهم الان نحن الان يقولون عصر التطور وعصر التكنولوجيا وعصر الحضارة وعصر كذا - [00:09:15](#)

فليخلقوا ذبابا وليجتمعوا له اوروبا على امريكا على روسيا على اه غيرها من البلاد اليابان والصين كل هؤلاء بل يجتمع على خلق ذبابة تحدي من الله تبارك فليخلقوا ذبابا ما يستطيعون - [00:09:46](#)

ان الذين تدعون من دون الله لن يخلقوا ذبابا ولو اجتمعوا له ثم قال ازيدكم وان يسلبهم الذباب شيئاً لا يستنقذوه منه ثم ماذا ضعف الطالب وهم هؤلاء والمطلوبة هي الذبابة - [00:10:07](#)

ضعف الطالب المطلق الانسان العاقل اذا يقول انما يعبد من يستحق العبادة من لا يستحق ان يعبد لا يعبد والذى يستحق العبادة هو الخالق جل وعلى نعم احسن الله اليكم - [00:10:33](#)

قال المؤلف رحمة الله وقوله اعوذ بالله من الشيطان الرجيم والذين تدعون من دونه ما يملكون من قطم ان تدعوه لا يسمعوا دعاءكم ولو سمعوا ما استجابوا لكم. ويوم القيمة يكفرون - [00:10:57](#)

هنا بيشرككم ولا ينبعكم مثل خبير هناك في الاية الاولى ذكر اربعة امور ايشركون ما لا يخلق شيئاً وهم يخلقون ولا يستطيعون لهم نصراً ولا انفسهم ينصرون هنا ذكر خمسة امور - [00:11:17](#)

سبحانه وتعالى فقال جل وعلا والذين تدعون من دونه ما يملكون من قطمير القطمير لا يملكونه ولا شيء ثم قال سبحانه ان تدعوهם لا يسمعوا دعاءكم ولو سمعوا ما استجابوا لكم - [00:11:42](#)

ويوم القيمة يكفرون بشرككم ولا يبنئك مثل خبير خمسة امور هؤلاء الذين تدعونهم من دون الله ما يملكون من قطمير تدرؤن ما القطمير انا جبت لكم القطمير هذا هو القطبير هذه التمرة - [00:12:08](#)

الآن التمرة يكون لها غشاء غشاء التمرة يقال له الطمير الغشاء الرقيق هذا الذي يغطي النواة هذا هو القطمير خفيف جدا هذا القطمير ما يملكون من قطمير الله سبحانه وتعالى يقول - [00:12:33](#)

ذكر الله تبارك وتعالى هذا القطبير وذكر الله تبارك وتعالى الفتيل فقال ولا يظلمون فتيل. ايضا في النواة هذا الفتيل الخيط الذي يكون في وسط النواة حتى تقطع بيدي هنسوف الثانية فيها خيط ما فيها خيط - [00:13:00](#)

الخيط هنا يكون في بطن النواة يكون الخيط هذا طيب خيط ضعيف جدا يكون في بطن النواة هنا في الاصل هذا هو الفتيل الذي قال الله تبارك وتعالى ولا يظلمون فتيلها عطنيها - [00:13:18](#)

طيب هذي نواة ثانية هذا هو الفتيل الذي يكون في وسط النواة هذا هو الفتيل كم قيمته هذا؟ وكم قيمة هذا القطمير لا شيء هذا الفتيل وهذا القطبير - [00:13:43](#)

وفي اية اخرى يقول الله تبارك وتعالى فاذا لا يؤتون الناس نقيرا. ما هو النمير هذا هو النمير النقطة هنا في وسط النواة هذا هو النمير فكل الامثلة التي ذكر الله تبارك في التحقيق - [00:14:03](#)

بالشيء في هذه النواة غشاوها القطبير الخيط الذي يكون في وسطها وهو الفتيل والنقطة التي تكون على ظهر بعض النواة وهي النمير الله سبحانه وتعالى يقول لا يملكون قطميرها ولا يملكون - [00:14:23](#)

فتيلها ولا يملكون نقيرا ما يملكون شيئا لا يملكون شيئا هؤلاء الذين يدعون من دون الله تبارك وتعالى والذين تدعون من دون الله من دونه ما يملكون من قطمير ان تدعوههم - [00:14:50](#)

لا يسمعوا دعاءكم طيب لماذا ندعو طيب ولو سمعوا ما استجابوا لك. طيب ان تدعوهם لا يسمعوا دعائكم. لماذا لا يسمعون الدعاء هؤلاء الذين يدعون من دون الله تبارك وتعالى - [00:15:12](#)

ان كانوا من الاموات وهم لا يسمعون دعاءهم ان كانوا من الجنادات كالاصنام والاواثان والنجوم والشمس والقمر والحيوانات والحشرات والحجارة لا يسمعون دعاءهم والغائبين عنهم ما يسمعون دعاءهم طيب لو كانوا يدعون من يسمع دعاءهم - [00:15:30](#)

كشياطين الجن وبعض الانس الذين ادوا الربوبية كفرعون والنمرود وغيرهما قل ما استجابوا له ولو سمعوا لاستجابوا لكم ما يستطعون ما يملكون من قطمير ما يستجيبون لكم ثم ماذ؟ قال ويوم القيمة يكفرون بشرككم - [00:15:54](#)

يوم القيمة يكفرون بشرككم سواء كانوا صالحين او طالحين اذ تبرأ الذين اتبعوا ورأوا العذاب وتقطعت بهم الاسباب الشيطان يتبرأ من عبده في هذه الدنيا ومن اطاعه - [00:16:15](#)

ما انا بمصرحكم وما انت بمصرخي تبرأ منهم عيسى ابن مريم الذي عبد من دون الله تبارك وتعالى واذ قال الله يا عيسى ابن مريم انت قلت للناس اتخذوني وامي الهين من دون الله - [00:16:34](#)

قال سبحانه ما يكون لي ان اقول ما ليس لي بحق ان كنت قلتله فقد علمته تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك انك انت علام الغيوب. ما قلت لهم - [00:16:52](#)

الا ما امرتني به ان اعبدوا الله ربى وربكم وان كنت عليهم شيئا ما دمت فيهم فالقصد اذا يوم القيمة يكفرون بشرككم ثم قال ولا يبنئك مثل خبير من الذي يخبرنا بهذا - [00:17:02](#)

عالم الغيب والشهادة الذي يعلم ما كان وما يكون وما سيكون يوم القيمة يخبرنا اصدق القائلين ومن اصدق من الله حديثا سبحانه وتعالى لا اصدق من الله جل فهو العليم - [00:17:22](#)

الخبير الذي يعلم بواسطه الامور سبحانه وتعالى. يقول هذا الذي سيحدث ما يملكون من قطمير آلا يستجيبون لدعائكم لا يسمعون

دعانكم لو سمعوا ما استجابوا لكم يوم القيمة يكفرون بشركم - 00:17:41
وانا الخير الذي اخبر بهذا ولا ينبع مثل خبير يقول الله تبارك وتعالى عن هؤلاء القى الشهادة يقول الله تبارك وتعالى عن هؤلاء مادا
قال ابراهيم عليه الصلاة والسلام لقومه - 00:18:00
يقول لابيه يا ابتي لم تعبد ما لا يسمع ولا يبصر ولا يغنى عنك شيئا لم تعبد ما لا يسمع ولا يبصر ولا يغنى عنك يخاطب العقل ويقول
الله تبارك عن ابراهيم ايضا انه قال لقومه - 00:18:20
افتعبدون من دون الله ما لا ينفعكم شيئا ولا يضركم. اف لكم اين عقولكم اف لكم ولما تعبدون من دون الله افلا تعقلون ثم مادا كان
جوابهم هؤلاء السفهاء قالوا حركوه - 00:18:46
وانصروه الهم حرقوه وانصروا الهم حرقوا هذة الاية يعني كل تقربيا تقربيا يعني كلما مررت بها تبسمت الان هذه الاله هي اللي تنصركم
حرقوه وانصروا الهم حركم. طيب متى تنصركم الهم اذا - 00:19:15
هم يصنعونها هم يحمونها هم يدافعون عنها ما فائدة هذه الاله اذا مصنع الاله يرحوون يوقفون عند المصنع ويصنع لهم الاله هكذا
الله كذا الاله. مصنعينه تو الحين يعني هذه الالف وهي تعبدتهم - 00:19:42
هؤلاء الكفار هم لهم فضل على هذه الاله هم لهم فضل عليها هم مفروض يعبدونها الاله هذي التي يدعون هي تعبد الناس الناس هم
الذين يصنعونهم الذين يدافعون عنها هم الذين يحرسونها - 00:20:08
اذا هي تعبدهم لكن هم يعبدونها هذا يعني جهل مطبق ولذلك ابراهيم عليه الصلاة والسلام يعني يقول لهم افتعبدون من دون الله ما
لا ينفعكم شيئا ولا يضركم يعني كيف عقولكم سمحت لكم بهذا - 00:20:24
اف لكم اوف اف لكم ولما تعبدون من دون الله. افلا تعقلوا ولذا قال الله تبارك وتعالى يعني عن هؤلاء زين وما الاية لا الله الا الله ومن
لا ملة ابراهيم فقد سفه نفسه - 00:20:48
اذ قال له رب اسلم قال اسلمت لرب العالمين اولها ومن يرغب عن ملة ابراهيم الا من سفه نفسه. فعلا لا يرغب عن ملة ابراهيم وهي
التوحيد الخالص لله تبارك الا من سفه نفسه - 00:21:23
ومن يرغب عن ملة ابراهيم الا من سفهها فعلا سفيه الذي يترك عبادة الله ويعبد هذه الاصنام التي لا تملك
لنفسها نفعا ولا ضرا. لا تدفع عن نفسها - 00:21:42
لا تدفع عن نفسها ولذا يذكرون عن احد الاعراب انه كان جالسا فرأى ثعلبا يبول على الصنم والصنم بعيد عنه والثعلب من الحيوانات
الحقيقة عند العرب فرأى الثعلب يبول على الصنم - 00:21:58
فغضب وذهب يجري يريد ان يمنع الثعلب عن هذا الفعل. طبعا الثعلب لما رأه فر هرب منه. واحد جاي يركض للثعلب فهرب الثعلب
هذا لو لو ملحق على الثعلب كان يأكله بضروسه باسناته - 00:22:20
يقطع الثعلب لكن فلت الثعلب هرب لما رأه جاءه مسرعا فلما وصل فلت الثعلب فنظر الى الاله الذي يعبده من دون الله ولا كله بول
بالعليه فكر شوية قال - 00:22:38
رب يبول الثعلبان برأسه رب هذا رب بي يقول عليه ثعلب ارب يبول الثعلبان برأسه ثم قال فقبح من رب ما يستحق ان يعبد هذا
قبح من رب ما يدافع عن نفسه حتى من ثعلب - 00:23:03
فقبح من رب ثم مادا؟ قال وقبح عابده. الشرفة علي هذا اللي اعبدك يقول وقبح عابده لانه كيف رب يبول عليه الثعلب على كل حال
اذا الاية الاولى اي يشرون ما لا يخلق شيئا وهم يخلقون هذا استفهام يقول اهل العلم يعني فيه انكار - 00:23:32
وتعجب وتوبخ لهؤلاء ثم في الاية والذين تدعون من دونه ما يملكون قطمير بين انهم لا يملكون شيئا لمن يعبدونهم من دون الله
تبارك وتعالى. نعم احسن الله اليكم قال المؤلف رحمة الله وفي الصحيح عن انس رضي الله عنه قال شج النبي صلى الله عليه وسلم
يوم احد وكسرت رباعيته - 00:23:55
فقال كيف سم رباعية فتح الراء. احسن الله اليكم قال شج النبي صلى الله عليه وسلم يوم احد وكسرت رباعيته فقال كيف يفلح قوم

شجوا نبيهم؟ فنزلت ليس لك امن الامر شيئا - 00:24:19

وفيه عن ابن عمر رضي الله عنهما انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا رفع رأسه من الركوع فركعت الاخرية من الفجر
اللهم العن فلانا وفلانا بعدهما يقول سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد فانزل الله تعالى ليس لك من الامر شيء - 00:24:38

وفي رواية يدعو على صفوان بن امية وسهيل بن الحاواث بن هشام فنزلت ليس لك من الامر شيء. نعم النبي صلى الله عليه وسلم في احد كما هو معلوم - 00:24:58

لما وقع القتل في المسلمين بعد ان كانوا منتصرين في بداية المعركة وكادت تنتهي هذه المعركة ثم ترك الرماة اماكنهم فابتلى الله نبيهم صلى الله عليه وسلم بان تسلط عليه الكفار حتى شجوا رأسه صلى الله عليه وكسروا رباعيته الاسنان - 00:25:12

لما مي النبي صلى الله عليه وسلم وسائل الدم على وجهه وسقط في حفرة حتى انه اشيع انه قتل صلى الله عليه وسلم هذا ابتلاء واختبار من الله تبارك وتعالى - 00:25:31

لما توقفت المعركة وبدأ النبي يمسح هذا الدم عن وجهه صلوات ربى وسلامه عليه صار يقول كيف يفلح قوم شجوا وجه نبيهم كيف يفلحوا وهذا السؤال استبعاد يعني يستبعد - 00:25:44

ان هؤلاء يفلحون يعني يفلحون في الدنيا والآخرة آلانهم وصلوا يعني في الكفر مراحل عظيمة طيب وعنادا عظيميا لذلك قال هذا لا يفلحون وماذا قال الله؟ قال ليس لك من الامر شيء - 00:26:05

حتى انت يا محمد صلوات ربى وسلامه عليه. الله يقول ليس لك بالعلم بشيء انا افعل ما اريد ليس لك من الامشي او يتوب عليهم او يعذبهم فانهم ظالمون. انت ليس لك من الامر شيء. قال ان الامر كله لله - 00:26:23

وحده سبحانه وتعالى فاذا كان الله جل وعلا يقول لسيد الخلق صلوات ربى وسلامه عليه ليس لك من الامر شيء اذا هل يكون لغيره ابدا اذا كان هذا يقال لسيد الخلق - 00:26:39

صلى الله عليه وسلم فغيره من باب اولى ان يقال له ليس لك من الامر شيء. ان الامر كله لله يتوب على من يشاء ويغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء ويحيي من يشاء ويميت من يشاء وي فعل من يشاء - 00:26:58

سبحانه وتعالى. ليس لك من الامر شيء او يتوب عليهم او يعذبهم فانهم ظالمون ولذلك جاء في الرواية الثانية ان النبي صلى الله عليه وسلم خص الاسماء سهيلة بن عمرو - 00:27:13

الحارث ابن هشام صفوان ابن امية وكانوا من رؤوس قريش الذين اذوا النبي صلى الله عليه وسلم فكان يدعو عليهم يقنت عليهم اللهم عليك بصفوان ابن امية اللهم عليك بسهيل ابن عمرو اللهم عليك بالحارث بن هشام فقال الله له ليس لك من الامر شيء - 00:27:30

او يتوب عليهم او يعذبهم وفعلا هذا كلهم اسلموا كلهم ولذلك يقول الله تبارك وتعالى عن نبيه محمد قل لو ان عندي ما تستعجلون به لقضي الامر بيدي وبينكم - 00:27:51

والله اعلم بالظالمون لكن ليس عنده عند الحليب سبحانه وتعالى عند الغفور عند الودود عند الرحمن عند التواب جل وعلا جهيل بن عمرو بل سهيل بن عمرو لما وقعت الردة هو الذي ثبت اهل مكة. قاموا خطيبا - 00:28:05

فيهم يثبتهم على دين الله تبارك وتعالى. وكان النبي صلى الله عليه وسلم يدعو عليه يقنت يدعو عليه الله يقول ليس لك ما تدرى شي بيصير انت لا تعلم الغيب انا اعلم الغيب - 00:28:27

هذا الرجل اللي تدعو عليه سيسسلم وسيجعله الله سببا في تثبيت قومه هو اللي قام يثبتهم وسهيل بن عمرو جاهد في سبيل الله في معركة اليرموك وتوفي في طاعون عموات - 00:28:38

مجاهدا في سبيل الله تبارك وتعالى وكذلك الحارث بن هشام اخو ابي جهل عمرو بن هشام كذلك كان كافرا ثم اسلم وحسن اسلامه وايضا مات مجاهدا في الشام ومات في طاعون عموات - 00:28:53

وصفوان ابن امية كذلك جاهد في سبيل الله تبارك وتعالى وشارك في معركة اليرموك ليس لك من الامر شيء ان الامر كله لله سبحانه

وتعالى. وهنا فقط يعني ذكر بعض اهل العلم اشكالا - 00:29:09

انه آآ في آآ الآية الاولى حديث انس انه وقع هذا في احد لما شج وجه النبي صلى الله عليه وسلم. بينما اه جاء في بعض الروايات اه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انت شهرا على رعي وذكوان - 00:29:29

وعرينة الذين يعني قتلوا اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فقنت عليهم صلى الله عليه وسلم فنزل ليس لك منه شيء. ومعرفة ان هذا بعد احب يعني مدة فقال بعض اهل العلم ان اصل نزول الآية نزلت في احد كما هو صريح حديث انس في الصحيحين -

00:29:46

انها في احد نزلت هذه الآية ثم بعد ذلك اه في صحيح مسلم وآخرجه البخاري ايضا معلقا. ثم بعد ذلك لما دعا النبي صلى الله عليه وسلم على هؤلاء الرعاة وذكوان اه عرينة - 00:30:06

اه لما دعا عليهم النبي صلى الله عليه وسلم ايضا قال الله له ليس لك من الامر شيء فيكون نزول الآية في الاصل في احد ثم بعد ذلك كمجرد امر - 00:30:21

من الله وليس نزول الآية وانما امر من الله يقول النبي ليس لك من الامر كله لله سبحانه وتعالى. نعم قال المؤلف رحمة الله وفيه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم حين انزل عليه وانذر عشيرتك الاقوابين -

00:30:33

قال يا معاشر قريش او كلمة نحوها اشتتوا انفسكم لا اغني عنكم من الله شيئا. يا عباس بن عبد المطلب لا اغني عن من الله شيئا يا صفية عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم لا اغني عنك شيئا. ويا فاطمة بنت - 00:30:56

محمد سليني من مالي ما شئت لا اغني عنك لا اغني عنك من الله شيئا. نعم. هذا لما آآ قام النبي صلى الله عليه وسلم في مكة قبل الهجرة صلاة ربي لما انزل الله عليه وانذر عشيرتك الاقربين - 00:31:16

وهي كما يقال بداية الدعوة الجهرية للنبي صلى الله عليه وسلم قام في اهل مكة وقال صار يناديهم بطنا بطنا حتى اجتمعوا اليه فقال لو اخبرتكم ان خلف هذا الوادي جيش مصبهكم لان مكة وادي - 00:31:32

اني اسكنت من ذريتي بواحد غير ذي زرع والخلف هذا الواد جيش مصبهكم سيدخل عليكم صباحا او مصدقة انتم قالوا ما علمنا عليك كذبا قط يعني نصدقك قال فاني رسول الله اليكم بين يدي عذاب شديد - 00:31:50

فقال ابو لهب تبا لك لهذا جمعتنا فانزل الله تبارك وتبت يدا ابي لهب وتب ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم يا معاشر قريش اشتروا انفسكم من النار. لا اغني عنكم من الله شيئا - 00:32:07

ثم صار يناديهم بطنا بطنا ثم بعد ذلك نادى عمه العباس قال يا عباس ابن عبد المطلب عمي لا اغني عنك من الله شيئا يا صفية بنت عبد المطلب عمتي - 00:32:23

لا اغني عنك من الله شيئا. يا فاطمة بنت محمد لا اغني عنك من الله شيئا وهذا هو الشاهد لا اغني عنكم من الله شيئا لان الامر كله بيد الله سبحانه - 00:32:38

فاذا كان الرسول لا يعني منهم من الله شيئا فغيره من باب اولى لا يعني منهم من الله شيئا لان الامر كله بيد الله سبحانه وتعالى قال الله تبارك وتعالى - 00:32:52

قل اني لا املك لكم ضرا ولا رشدا قل اني لن يجيرني من الله احد ولن اجد من دونه ملتحدة لا يملك ضرا ولا رشدا. من الذي يملك؟ الله وحده سبحانه لا الله الا هو - 00:33:07

فان كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يملك لاقرب الناس اليه لعمه العباس بعمته صفية لابنته فاطمة رضي الله عنهم اجمعين اذا كان لا يملك لهم من الله شيئا فغيرهم من باب اولى - 00:33:23

ولذا اخطأ خطأ عظيما من قال عن النبي صلى الله عليه وسلم يا اكرم الخلق ما لمن الوز به سواك عند حلول الحادث العموم هو الحبيب الذي ترجى شفاعته في كل هول من الاهوال مقتحم - 00:33:38

اذا كان يعني على ظاهر هذا شرك والعياذ بالله وان كان يقصد ترجى شفاعته يوم القيمة فقط فهذا حق وليس على الاطلاق في الدنيا والآخرة. وكذلك قوله في كل هول - 00:33:56

من الاهوال مقتحم هذا يعني اطلاق ليس مناسبا حقيقة ان يطلقه وامره الى الله سبحانه وتعالى وآ قوله يا اكرم الخلق ما لمن الوذ به قد ذكرنا في باب مضى - 00:34:13

ان العوذ واللوز لله سبحانه وتعالى وان ابن تيمية كما ذكرنا انكر على المتنبي بينك البيتين الذين قالهما في سيف الدولة الحمداني يا من الوذ به فيما اؤمله ومن اعوذ به مما - 00:34:31

احذره قال هذا لا يقال الا لله سبحانه وتعالى فلا يجوز ان يقول اني الوذ بمحمد صلى الله عليه وسلم باللوز والعوذ بالله سبحانه وتعالى وسائل الله تبارك وتعالى ان يمن علينا وعليكم - 00:34:48

الايام والتقوى وآ ان نعبد الله تبارك وتعالى بصيرة. تفضل احسن الله اليكم قال المؤلف رحمة الله فيه مسائل الاولى تفسير الآيتين. نعم من بنا الثانية قصة احد وضحت. نعم. الثالثة قنوت سيد المرسلين وخلفه سادات الاوليات يؤمدون في الصلاة. نعم هذا فيه جواز القنوت عند النوازل - 00:35:04

سواء يدعوا احد او يدعوا على احد ثم قنوت النوازل. نعم. ان المدعو عليهم كفار تفك ان المدعو عليهم كفار نعم في زمنهم كانوا كفارة لما دعا عليهم النبي صلى الله عليه وسلم لكن اسلموا بعد ذلك نعم. الخامسة انهم فعلوا اشياء لا يفعلها غالب الكفار منها شجهمنبي - 00:35:33

بיהם وحرصهم على قتله ومنها التمثيل بالقتل مع انهم بنو عهم نعم يعني ليسوا فقط كفار لأن في غيرهم من الكفار ماذا عليهم؟ لماذا خص هؤلاء لأن كما قلنا كان شرهم اعظم ولذلك استبعد النبي صلى الله عليه وسلم ان يغفر الله لهم. نعم. السادسة انزل - 00:35:56

الله عليه في ذلك ليس لك من الامر شيء السابعة قوله او يتوب عليهم او يعذبهم فتاب عليهم وامنوا. نعم. اللي هم الحارث بن هشام وصفوان بن امية وسهيل بن عمرو وكان ايضا في بعض الروايات ايضا دعا لابي سفيان وايضا اسلم. نعم - 00:36:19

الثامنة القنوت في النوازل. نعم جواز القنوت في النوازل. التاسعة تسمية المدعو عليهم في الصلاة باسمائهم واسماء ابائهم. لا بأس كما النبي صلى الله عليه وسلم وسماهم قال صفوان ابن امية سهيل ابن عمرو نعم - 00:36:39

العاشرة لعن لعنه المعين في القنوت. اي نعم يجوز لعن المعين في القنوت كما دعا النبي صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم. نعم. الحادية عشرة قصته عليه الصلاة والسلام لما نزل واندر عشيرتك الاقابين - 00:36:54

نعم لما قام وحضرهم الثانية عشرة جده صلى الله عليه وسلم في هذا الامر بحيث فعل ما نسب بسببه الى الجنون وكذلك لو يفعله مسلم الان نعم في دعوته فمرة يدعوههم - 00:37:10

حتى انهموه صلوات ربي وسلامه بالجنون. نعم. الثالثة عشرة قوله عليه الصلاة والسلام للابعد والاقرب لا اغنى عنكم من الله شيئا. حتى قال يا فاطمة بنت محمد لا اغنى عنك من الله شيئا فاما صوح عليه الصلاة والسلام انه وهو سيد المرسلين لا يغنى شيئا عن سيدة نساء العالمين - 00:37:26

وامن الانسان انه صلى الله عليه وسلم لا يقول الا الحق ثم نظر فيما وقع في قلوب خواص الناس الان تبين له التوحيد وغوبه الدين نعم يعني اذا كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول لاقرب الناس اليه العباس صفية فاطمة - 00:37:46

يقول لهم لا اغنى عنكم من الله شيئا خلاص تبين ان الامر كله بيد الله وحده سبحانه وتعالى والله اعلى واعلم ونبأ الان بالاسئلة طيب يقول السائل عندما كسرت رباعية رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال انس رضي الله عنه كيف يفلح القوم - 00:38:03

اه شجعوا نبيهم هل صحيح ان القوم الذي فعل ذلك الى اليوم لم يوفهم الله ولم يفلحوا لا قلنا تابوا تابوا وتاب الله عليهم سبحانه وتعالى هل يوجد فرق بالتوكل على الله بين الناس - 00:38:27

آ اي منهم من يتوكلا كاملا. وعلى يقين ان الله معهم انهم من يتوكلا على الله هو مؤمن بذلك ولكن اليقين اقل نعم التوكل من اعمال

القلوب والناس يتفاوتون مثل اليقين مثل التقوى مثل الخشية مثل الخوف هذه اعمال قلوب - [00:38:44](#)

كلما اه صار القلب الى الله اقرب كلما كان الاجر اعظم. كلما ابعد يعني بعد كلما قل الاجر. نعم توكل درجات قد يكون التوكل مئة بالمئة قد يكون التوكل يعني فيه توكل لكن فيه ايضا يعني ضعف وهذا وارد نعم - [00:39:01](#)

يقول هل صحيح ان الترقي في الحوار على اربع مراحل لا يخلقونهم لا يخلقون لا ينصرنكم لا ينصرن انفسهم ثم تأتي المرحلة الخامسة وان تدعوهم الى الهدى لا يتبعوكم لا - [00:39:21](#)

اه لان هؤلاء الذين يدعون لك قد تكونوا اصناما قد تكون احجارا فلا يصلح هذا الكلام. وكذلك تدعون الى الهدى لا يتبعوكم اه قد يكون ملائكة قد يكونون بشراء صالحين. لا لا ليست معها - [00:39:38](#)

كيف رد السلام من النبي صلى الله عليه وسلم لمن يسلم من يسلم ويصلي عليه نعم يقول النبي صلى الله عليه وسلم تعرض علي يعني هذه الصلاة عندما يصلى الانسان على النبي صلى الله عليه وسلم تعرض عليه هذه الصلاة صلوات ربي وسلامه عليه - [00:39:54](#)

الادلة واضحة على تحريم اتخاذ الوسيلة من دون لامة واعراض الناس وعنادهم عن الحق يعني بعض احيانا علماء السوء اه وبعض الناس واحيانا يعني خطأ في الفهم عند البعض ان المشكلة الناس لا يفرقون بين الوسيلة والدعاة - [00:40:11](#)

دعاة غير الله او الاستغاثة بغير الله فيما لا يقدر هذا شرك اما التوسل فهذا يختلف التوسل معصية وبعض اهل العلم قال انه شرك اصغر لكن لم يقل احد من اهل العلم ان التوسل شرك اكبر - [00:40:31](#)

وانما التوسع شرك اصغر آطبعا شرك اصغر عندما يكون يعني فيما آآ غير مشروع لان التوسل المشروع ثلاثة انواع كما ذكر اهل العلم توسل باسماء الله وصفاته هذا مشروع التوسل دعاء الصالحين من الاحياء وهذا مشروع التوسل بالاعمال الصالحة وهذا - [00:40:46](#)

كله ثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم اما التوسل بالاموات توسل بالغائبين توسل بالاخرين من آآ غير الاحياء وهذا لا يصلح ابدا يقول اللهم اني اتوسل اليك بنبيك كيف تتتوسل اليه بنبيه - [00:41:07](#)

ما يقبل الله هذا ما شرع هذا ان يتتوسل الانسان لا بنبيه وانما جاء قول عمر رضي الله عنه اللهم ان كنا نتوسل اليك بنبيك لما كان فيما يعني كان حيا. فلما توفي نتوسل اليك بعمي - [00:41:26](#)

العباس فترك التوسل بالنبي صلى الله عليه وسلم في حياته لانه كان يقوم يصلی بهم صلى الله عليه وسلم ويدعوه الله ثم توسل بالعباس لانه حي فترك التوسل بمن توفي وتتوسل - [00:41:39](#)

لمن هو حي ان الشرك سبب للعداوة بين العبادين والمعبودين. ما معنى هذا الكلام اذ تبرأ الذين اتبعوا من الذين اتبعوا ويوم القيمة يكفرون بشرككم. ما انا بمصرخكم وما انت بمصرخي. كل هذه من تبرأ - [00:41:50](#)

من عبد من دون الله تبارك وتعالى من عبد حكم التبرك باثار النبي صلى الله عليه وسلم سيأتي الكلام عليه ان شاء الله تعالى بالتفصيل نصيحة لمن ابتلي بذنوب الخلوات - [00:42:07](#)

انا والله نصيحتي اكثروا من قراءة سورة الانسان عندما تقرأ ما ذكر الله لاهل الجنة تذكر هل يمكن العاقل ان يفرط بالجنة التي هذه صفاتها على امور تافهة في هذه الحالة اكثر من قراءة سورة الانسان - [00:42:20](#)

وعيش عيش الجو عش جو اهل الجنة ستزهد بكل هذه الجنة ان شاء الله تعالى انا اغسل الكلى واكون بالمستشفى من الساعة الثانية عشر بعد الظهر الى الساعة الرابعة والنصف - [00:42:39](#)

وارجع الى البيت قبل المغرب وكن متوبا هل يجوز ان يدفع صلاة الظهر والعصر وانا في المستشفى؟ نعم يجوز يجوز تجمع الظهر والعصر ولا بأس عليك واجر وعافية والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:42:53](#)